

شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

مشاورات شمال إفريقيا دون الإقليمي

20 و 21 يوليو 2016 - تونس

أولاً: تحديد التوجه العام في شمال إفريقيا ومجتمعها المدني

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا زيادة هائلة في النزوح على مدى السنوات الماضية إضافة إلى ما حدث من تعثرات هامة في التفاعلات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وقد كان للأزمات الأخيرة مثل الصراعات القائمة في سوريا والعراق واليمن وليبيا آثار ملموسة على الدول والمجتمعات المضيفة وعلى اللاجئين أنفسهم.

وتقف منطقة شمال إفريقيا خاصةً بسبب موقعها الجغرافي في مفترق الطرق؛ حيث تستقبل اللاجئين من جهة ومن جهة أخرى تواجه التحديات التي فرضتها عليها طبيعتها الجغرافية كمناطق عبور لتدفقات الهجرة المختلفة. ففي عام 2016 وصل أكثر من 80,000 لاجئ ومهاجر عن طريق البحر إلى إيطاليا انطلاقاً من شمال إفريقيا.

ويُضْرَب بشمال إفريقيا المثل الإيجابي لما فعله مجتمعه المدني حين استجاب لتفاعلات النزوح الجديدة ولتحفيزه للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ورغم صعوبة البيئة التشغيلية بإدرت المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي والجمعيات الخيرية والناشطون والمنظمات الدينية والشخصيات الإعلامية والأوساط الأكاديمية؛ وغيرها إلى المشاركة في توفير الخدمات الأساسية لمن تعنتي بهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شمال إفريقيا؛ أو الدعوة إلى تلك الخدمات.

وكان الغرض من تشاور شمال إفريقيا دون الإقليمي ("التشاور دون الإقليمي") الذي نظّمته شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعزيز الشراكة بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في شمال إفريقيا ووضع الأساس لتساع الشراكة واستمرارها. وستتيح شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منصةً لأصحاب المصالح في المجتمع المدني والمعنيين بشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ تعزيزاً وتوصيلاً لأصواتهم وأعمالهم الفردية وإحفاً لحماية النازحين ومساعدتهم عن طريق بثّ الرسائل الرامية إلى المواءمة والدعوات المشتركة والتدريب والتطوير وكفالة التنسيق بين هذه الجهات وبين مساعيها.

وقد ضمّ هذا "التشاور دون الإقليمي" مشاركين وممثّلين عن المجتمع المدني من الجزائر وموريتانيا والمغرب وليبيا وتونس بدايةً من المحامين الممارسين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والشبكات والجمعيات الوطنية ووكالات الأنباء المحلية؛ حتى ممثلي الشبكات الإقليمية والعالمية (قائمة المشاركين وتحليل بياناتهم الخاصة في الملحقين 2 و 4).

ثانياً: العمل معاً - التحديات والفرص المشتركة

على الرغم من المشاهد التشغيلية الملموسة على المستوى القطري يواجه المجتمع المدني في شمال إفريقيا تحديات وفرصاً مشتركة في العمل على معالجة قضايا النزوح. وتهدف شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى إتاحة تلك الفرص على المستويين القطري والإقليمي.

التحديات التي تم تحديدها:

- معالجة حركات الهجرة المختلفة: زيادة الاعتقال وإدارة الحدود وإعادة القسرية
- عدم وجود أطر قانونية على المستويين الوطني والإقليمي
- الوصول إلى الخدمات (التعليم الصحة... إلخ) والاندماج الاجتماعي
- إمكانية التسجيل والتوثيق
- التمييز العنصري وكرهية الأجانب
- معرفة نسبة السكان اللاجئين - تعزيز تمكين اللاجئين
- الاتجار بالبشر واستغلال اللاجئين

الفرص التي تم تحديدها:

- زيادة الاهتمام بقضايا اللجوء والنزوح
- زيادة الفرص المتاحة للشراكات الموسَّعة: الجهات القضائية والهيئات البرلمانية والمحامين وغيرهم من المهنيين وجمعيات الشباب ومؤسسات الفكر والرأي ومراكز البحوث والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية؛ وغيرها
- الشبكات القائمة على المستويين الوطني والإقليمي
- الروابط الموسَّعة بين الأقاليم
- تحسين سُبل الدعوة إلى قضايا اللجوء والنزوح على المستويين القومي والإقليمي
- زيادة الفرص المتاحة للتمويل
- زيادة بناء قدرات المجتمع المدني والاستفادة من تلاقح الأفكار وتبادلها

ثالثاً: ترسيخ الطُّرق المَوَاضِيعِيَّة: القواسم المواضيعية الإقليمية المشتركة

بناء أطر قانونية قومية: تبذل بلدان شمال إفريقيا حالياً جهودها لوضع الأطر القانونية القومية المتعلقة بقضايا اللجوء والهجرة. ومع ذلك لم تتبادل منظمات المجتمع المدني المُسوِّدات التشريعية. ويقتضي الوضع الحالي تعزيز الدعوة المشتركة لتطوير الأطر القانونية القومية وكذلك الانضمام إلى الصكوك القانونية الدولية. ومن المحتمل أن تُعزَّز شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الجهود المبذولة في الوقت الحالي من خلال تعزيز الدعوة وبناء القدرات وبيث الرسائل المشتركة.

اتخاذ مَنحى إيجابي عام تجاه اللاجئين والمجتمع الشامل للجميع: على الرغم من التضامن التقليدي تجاه اللاجئين في شمال إفريقيا هناك مواقف تُنمِّس بكَراهية الأجانب والتمييز العنصري تجاه اللاجئين. ومن الممكن أن تُعزَّز الإجراءات المشتركة -وكذلك بيث الرسائل التي تستهدف مختلف الجماهير والتوعية من خلال الحملات القومية والإقليمية- اتخاذ الرأي العام مَنحى أكثر إيجابية تجاه اللاجئين. ويقتضي الوضع الحالي مزيداً من الفهم للتحديات التي تواجه اللاجئين والمجتمعات المُضيفَة ومشاركة أقوى من اللاجئين أنفسهم والمجتمعات المُضيفَة.

تعزيز حصول اللاجئين على الخدمات: تشمل الخدمات المتاحة للاجئين في بلدان شمال إفريقيا التعليم والدعم القانوني والدعم الاقتصادي أو الصحي. وحين تتحقق هذه المواءمة ستستفيد بلدان المنطقة من تبادل الممارسات الجيدة وتلاقح الأفكار والزيارات القُطْرِيَّة المشتركة والمُبَادَلَات الإقليمية أو التراسل بشأن الحصول على الخدمات.

رابعاً: تعزيز الفرص: أدوات تحسين التعاون

تستطيع شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن توفر فرصاً لتلاقح الأفكار؛ بهدف تعزيز القدرات الفردية لأعضائها. ويمكن كذلك أخذ المبادرات التالية في الاعتبار:

• تبادل أفضل الممارسات (مثلاً: التوجه بزيارات من موقع ميداني أو منظمة إلى أخرى)

• التدريب المشترك وبناء القدرات (مثلاً: ورش العمل أو بعثات الخبراء)

• بيث الرسائل وتوصيل الأصوات (مثلاً: إطلاق حملات مشتركة بشأن المواضيع المنتشرة بين أعضاء الشبَّكة مثل حضور اللاجئين السوريين إلى المشاورات)

• تبادل المعلومات (مثلاً: المنصات أو البوابات الافتراضية وعقد اجتماعات منتظمة)

خامساً: تبادل المبادئ العامة: الرؤية والرسالة والعناصر الأساسية

انتشرت المُبادَلَات المعرفية حول الرؤية والرسالة والقيم المقترحة لشبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بين المشاركين؛ بهدف بناء فهم مشترك لمبادئ تأسيس الشبكة. وقد اقترح ما يلي من نقاط وأخذ بصورة أولية بعين الاعتبار:

رؤية الشبكة

تأمل شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن يتحقق تصوُّرها الفكري بمنطقة تمتاز بالتسامح والتضامن اللذين سيَتَّكفَلان بتوجيه سياسات التهجير؛ حيث يستمتع المهاجرون قسراً بحقوق الإنسان المنصوص عليها في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان.

رسالة الشبكة

تُعَدُّ شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شبكة عالمية مُكوَّنة من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تعمل معاً لتوسيع نطاق حماية النازحين وتقديم حماية ومساعدات إنسانية أكثر فعالية للأشخاص المعنيين ومجتمعاتهم المُضَيِّفة.

القيم

حُسن المعاملة والتسامح والاندماج والتنوع والتضامن.

سادساً: بناء شبكة مجتمع مدني للنزوح في شمال إفريقيا: معايير مستقبلية

أوصى المشاركون -بسبب ما يحدث من تطوُّر تدريجي في شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - بأنه ينبغي للشبكة في مرحلة أولية التركيز على النتائج والعمل على أتباع نهج تدريجي للتكثيف بينها وبين مساعيها على أرض الواقع قبل الشروع في معالجة القضايا الأوسع نطاقاً؛ مثل ما يلي:

- **الأهداف:** ينبغي أن تهدف شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المستقبل إلى تحديد جدول أعمالها وأهدافها المشتركة التي ينبغي أن ترتبط بالتركيز العام لأعضاء الشبكة وأن تتجاوز مصالحهم الفردية. ومن شأن المنطق الجماعي أن يسمح ببيئ الرسائل الرامية إلى الدعوة إلى معالجة قضايا النزوح واللجوء على المستوى الإقليمي وتعزيز الجهود الوطنية وسدَّ الثغرات حين لا يمكن إتمام بعض المُدَاخَلات على المستوى القومي.
- **الهيكل:** سوف يحدد الهيكل اتِّخاذ القرارات ويؤثر فيها وفي التفاعل بين الأعضاء؛ لذا ينبغي أن يتكثف الهيكل مع أهداف الشبكة ورسالتها. ويُستحسن أن يُسمَّ الهيكل بالشفافية ومراعاة التكافؤ بين الجنسين؛ حتى يكون أرضاً خصبة للمصادقية والمسؤولية والتنوع.
- **الحوكمة:** ينبغي أن تهدف شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى تحقيق التوازن بين المصالح الرسمية وغير الرسمية والفردية والجماعية والمهنية والشخصية؛ ومراعاة تنوع الشبكة في أثناء عملها على الأهداف المشتركة والحوار واتخاذ الإجراءات. ومن الأهمية بمكان تنبيه أعضاء شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى ضرورة التمكين والمشاركة.
- **التمثيل:** لن يكون ترأسل الشبكة إلا نتيجة حتمية للجهود الجماعية مع عدم إغفال التوافق والتراضي بين أعضائها في إطار رؤية الشبكة ورسالتها. وسيحتاج الأعضاء إلى الاتفاق على آلية التمثيل؛ للموافقة على الأنشطة المشتركة والالتزام بها.
- **الأدوات:** يبدو مستوى الخبرات والتنسيق بشأن قضايا النزوح عبر منظمات المجتمع المدني في شمال إفريقيا متبايناً في الوقت الحالي؛ لذا ينبغي أن تتكثف الأدوات كي تتناسب بصورة أفضل مع الاحتياجات. ويُستحسن تعزيز بناء القدرات للمساعدة في تنسيق المعرفة والأدوات عبر منظمات المجتمع المدني في شمال إفريقيا.
- **الموارد:** يتوقف اختيار الأعضاء لتبادل الموارد أو تخصيصها وتخصيص الخبرة لشبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفترة غير محدودة أو محدودة من الزمن على الهيكل التي تتبنَّاه الشبكة وعلى الأنشطة التي يتعين على الشبكة أدائها. ويجوز تقديم موارد إضافية إلى الشبكة من خلال جمع التبرعات وتوظيف موظفين مخصصين للشبكة... إلخ.

سابعاً: آفاق المستقبل: المسارات القومية والإقليمية

على المستوى القطري:

سيحدد دور مراكز التنسيق القطرية في التنظيم الأولي للاجتماعات وستعقد اجتماعات المتابعة على المستوى القطري قبل نهاية شهر أغسطس عام 2016؛ بهدف تعزيز الأفكار الأولية حول إنشاء خطة عمل قومية مع الأخذ في الحسبان التركيز على مواضيع المداخلات وتوسيع العضوية على المستوى القومي. وستدعم المفوضية إجراء مزيد من المناقشات على المستوى القومي؛ من أجل تعزيز أو إنشاء الآليات وطنية للتنسيق ولتنفيذ خطة عمل قومية.

على المستوى دون الإقليمي:

ويستحسن تنظيم اجتماع المتابعة دون الإقليمي في شمال إفريقيا قبل نهاية العام وبذل الجهود للتنسيق باستمرار على المستويين القومي ودون الإقليمي. وستعقد المشاورات دون الإقليمية في الشرق الأوسط وفي الخليج في الفترة ما بين سبتمبر ونوفمبر عام 2016؛ بهدف تنسيق العمليات وتعزيز شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المستوى الإقليمي.

على المستوى الإقليمي :

سينعقد اجتماع إقليمي قبل يناير 2017؛ بهدف ترسيخ المعايير الإقليمية وهيكل الشبكة. وقد يهدف الاجتماع إلى تخصيص جانب منه لمناقشة الموارد.

الملحقات:

- المرفق الأول: ملخص تخطيطي للمناقشات وآفاق المستقبل
- المرفق الثاني: مواصفات المشاركين وفق مجال الموضوع المشترك
- المرفق الثالث: جدول زمني مقترح
- المرفق الرابع: قائمة كاملة بأسماء المشاركين

وحدة السياسات

مكتب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

28 يوليو 2016

المرفق الأول: ملخص تخطيطي للمناقشات وأفاق المستقبل

التحديات والفرص المشتركة عبر شمال إفريقيا:

التحديات:

- معالجة حركات الهجرة المختلطة: زيادة الاعتقال، وإدارة الحدود، وإعادة القسرية
- عدم وجود أطر قانونية على المستويين القومي والإقليمي
- الحصول على الخدمات (التعليم، الصحة... إلخ)، والاندماج الاجتماعي
- التسجيل والتوثيق
- التمييز العنصري وكرهية الأجانب
- معرفة نسبة السكان اللاجئين - تعزيز تمكين اللاجئين
- الأضرار بالبشر واستغلال اللاجئين

الفرص:

- زيادة الاهتمام بقضايا اللجوء والنزوح
- زيادة الفرص المتاحة للشراكات المؤسّعة: الجهات القضائية، والهيئات البرلمانية، والمحامين وغيرهم من المهنيين، وجمعيات الشباب، ومؤسسات الفكر والرأي، ومراكز البحوث، والمؤسسات الأكاديمية، ووسائل الإعلام، والقطاع الخاص، والمنظمات الإقليمية، وغيرها.
- الشبكات القائمة على المستويين القومي والإقليمي
- الروابط المؤسّعة بين الأقاليم
- زيادة الفرص المتاحة للتمويل
- زيادة بناء قدرات المجتمع المدني، والاستفادة من تلاحق الأفكار وتبادلها

تبادل المبادئ العامة

رؤية الشبكة

تأمل شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تحقُّق تصوُّرِها الفكري بمنطقة تمتاز بالتسامح والتضامن اللذين سيَنكفَلان توجيه سياسات التهجير وحيث سيستمتع المهاجرين قسرا بحقوق الإنسان المنصوص عليها في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان.

رسالة الشبكة

تُعتَبَر شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شبكة عالمية مكوّنة من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والتي تعمل معا لتوسيع نطاق حماية النازحين وتقديم حماية ومساعدات إنسانية أكثر فعالية للأشخاص المعنيين ومجتمعاتهم المُضيفَة.

القيم

حسن المعاملة التسامح والاندماج والتنوع والتضامن.



أفاق مستقبلية: المسار القُطري

- سيَتحدّد دور مراكز التنسيق القُطريّة في التنظيم الأوّلي للاجتماعات.
- ستستعدّ اجتماعات المتابعة على المستوى القُطري قبل نهاية شهر أغسطس عام 2016؛ بهدف تعزيز الأفكار الأولية حول إنشاء خطة عمل قومية، مع الأخذ في الحسبان التركيز على مواضيع المُداخلات، وتوسيع العضوية على المستوى القومي.
- ستدعم المفوضية إجراء مناقشات على المستوى القومي؛ من أجل تعزيز الشبكات الوطنية للتنسيق، ولتنفيذ الخطة.

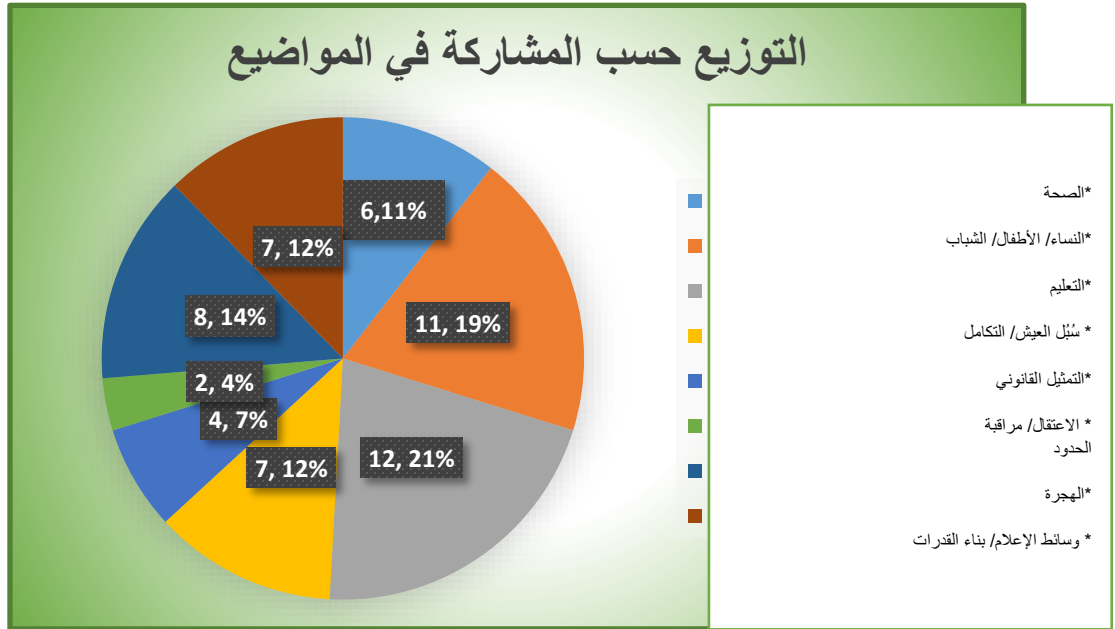
أفاق مستقبلية: المسار الإقليمي

- ستستعدّ المشاورات دون الإقليمية في الشرق الأوسط وفي الخليج في الفترة ما بين سبتمبر ونوفمبر عام 2016.
- سينعقد اجتماع إقليمي قبل يناير 2017؛ بهدف ترسيخ المعايير الإقليمية وهيكل الشبكة. وقد يهدف الاجتماع إلى تخصيص جانب منه لمناقشة الموارد.

بعض القضايا المطروحة:

- الأهداف:** يرتبط جدول الأعمال والأهداف المشتركة بالتركيز العام لأعضاء الشبكة، وتجاوز المصالح الفردية.
- الهيكل:** الشفافية، والمصادقية، والمسؤولية، والتنوع، ومراعاة التكافؤ بين الجنسين.
- الحكومة:** تحقيق التوازن بين المصالح الرسمية وغير الرسمية، والفردية والجماعية، والمهنية والشخصية، والحوار واتخاذ الإجراءات، وضرورة تمكين الأعضاء ومشاركتهم.
- التمثيل:** ينبغي عدم إغفال التوافق والتراضي بين أعضاء الشبكة، الذين هم بحاجة إلى الاتفاق على آلية التمثيل.
- الآه ات: تعزّذ بناء القدرات عبر شمال إفريقيا.

المرفق الثاني: مواصفات المشاركين وفق مجال الموضوع المشترك





MENA CIVIL
SOCIETY NETWORK
FOR DISPLACEMENT



UNHCR

United Nations High Commissioner for Refugees

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



شبكة المجتمع المدني للاجئين
والنازحين في الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا

المرفق الثالث: جدول زمني مقترح

